الأهرام

المصدر: الشرق الاوسط

التاريخ : ٢٢ اكتوبر ٢٠٠١

بلاغ في البحرين عن جمرة خبيثة ونفي أردني لتسلم رسائل ملوثة والكويت تقلل من خطورة انتشار المرض وتؤكد أن آخر إصابة حدثت فيها قبل 11 عاما

المنامة: هناء بوجحي
عمان: ربى كراسنة
الكويت - الوكالات

سجل البحرين امس اول بلاغ اشتباه بوجود جرثومة الجمرة الخبيثة في احدى المؤسسات الاجنبية العاملة في البحرين. وذكر موظفون في شركة «أميركان اكسبريس» للبريد السريع في المنامة ان مقر الشركة في البحرين تلقى رسالة تحوي مسحوقا ابيض مشبوها. وقال المصدر نفسه ان خبراء من وزارة الصحة ارسلوا الى مقر الشركة لفحص الرسالة للتأكد من انها لا تحوي عصيات الجمرة الخبيثة، وجاءت نتيجة الفحص لتأكد ان المسحوق هو عبارة عن «حليب» مجفف.

واضاف المصدر ان بعض موظفي الشركة تم اجلاؤهم من المبنى في اجراء احتياطي. ولم يعرف مصدر الرسالة على الفور. لكن متحدثا باسم الحكومة البحرينية صرح ان المسحوق كان على «أرضية الغرفة المخصصة لتناول الشاي والقهوة لموظفي الشركة». واضاف ان «عينات من هذا المسحوق نقلت الى المختبرات الطبية المتخصصة وتم تعقيم وتطهير الغرفة كاجراء احتياطي».

وطمأن المصدر الحكومي نفسه البحرينيين والاجانب المقيمين في البحرين الى ان «كل الاحتياطات الخاصة للوقاية ومقاومة هذا التهديد الارهابي متوفرة لدى وزارة الصحة وادارة الدفاع المدني في وزارة الداخلية». واشار الى انه «تبين ان معظم التهديدات غير حقيقي وليس سوى مجرد بلاغات كاذبة هدفها خلق نوع من البلبلة بين الناس».

وهو اول انذار يتعلق بمسحوق الجمرة الخبيثة يسجل في احدى الدول الخليجية الست منذ ان سجلت اول اصابة بالمرض في الولايات المتحدة في بداية الشهر الجاري.

وفي عمان نفى وزير الاتصالات الأردني حاتم الزعبي امس الأنباء التي أشارت الى وصول رسائل تحتوي على مسحوق مسبب لمرض الجمرة الخبيثة إلى الأردن فيما تبين ان لا اساس من الصحة للاشتباه بتعرض احدى موظفات دائرة البريد الأردني للاصابة بالمرض. وكانت سيدة أردنية تعمل موظفة بريد في بلدة الصريح القريبة من مدينة إربد شمال الأردن قد أدخلت أمس إلى مستشفى الأميرة بسمة الحكومي في إربد للاشتباه باصابتها بمرض الجمرة الخبيثة.

وقال والد المصابة الذي فضل عدم الكشف عن هويته وهوية ابنته البالغة من العمر 40 عاما ان الحادث وقع بعد ان افرغت الأخيرة كيس الرسائل الواردة إلى المكتب الذي تعمل به. وأضاف ان ابنته التي أدخلت إلى المستشفى قامت هي وزميلتها بافراغ الكيس الخارجي الذي يحتوي على الرسائل الواردة بعد أن شاهدتا مسحوقا أبيض في قاع الكيس.

واوضح الوالد أن ابنته شعرت مباشرة بحكة في ساقها وظهرت حبوب حمراء وأورام بسيطة على جلدها، فقام المسؤولون في مؤسسة البريد بنقلها وزميلة اخرى تعمل معها الى المستشفى، حيث ادخلت في حالة اسعاف طارئة للتأكد من سلامتها والاطمئنان عليها، واجتمع الأطباء وأخذوا العينات وأدخلت في الحجر الصحي تحسباً لظهور أمراض معدية.

وقال مدير الرعاية الصحية في وزارة الصحة الأردنية الدكتور سعد الخرابشة إن الموظفة ادعت ان الطفح الجلدي ظهر على جسدها بعد فتحها كيس الرسائل الذي يحتوي على المسحوق الأبيض، حيث من الممكن ان يكون هذا الطفح الجلدي موجودا على جسدها قبل فتحها كيس الرسائل، لكنه اوضح انه رغم ذلك أجريت لها الفحوصات الطبية اللازمة وتبين ان الطفح الجلدي عبارة عن حبوب عادية على شكل التهاب جلدي عادي ناتج عن جراثيم عنقودية تشبه حب الشباب.

كما اجريت الفحوصات والتحاليل اللازمة للمسحوق الأبيض الذي كان موجودا في كيس الرسائل وتبين انه لا علاقة له بالجمرة الخبيثة وانه عبارة عن مسحوق عادي. وكان وزير الاتصالات الأردني حاتم الزعبي قد نفى وجود أي رسائل تحتوي على البودرة البيضاء المسببة لمرض الجمرة الخبيثة.

وفي الكويت قال استشاري في الصحة العامة بوزارة الدفاع الكويتية الدكتور عبد اللطيف المر امس ان آخر اصابة سجلت في الكويت بمرض الجمرة الخبيثة كانت منذ اكثر من 11عاما، مقللاً من

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

خطورته لعدم توفر ظروف انتشاره. وابلغ المر وكالة الأنباء الكويتية (كونا) انه من غير المتوقع ان تكون هناك اصابات وبائية بهذا المرض المعروف باسم الانثراكس، ومن غير المتوقع ايضا حدوث اصابات فردية به، مشيرا الى توفر العلاج الناجع له منذ فترة طويلة. وقال ان التشخيص المبكر لهذا المرض يساعد في الحصول على العلاج الفعال عبر استخدام مضادات حيوية اثبتت فعاليتها، موضحا ان الانثراكس ليس شائعا بين البشر والتحصين ضده خاص باعداد محدودة جدا في العالم، اذ انه مخصص للعاملين في المختبرات الطبية او بعض افراد القوات العسكرية وبالتالي لا توجد ضرورة للتطعيم بصورة جماعية.

واوضح المر ان التشخيص يتم في المعامل، حيث يستغرق الامر بعض الوقت وان هناك فحوصا سريعة ولكن عند الاشتباه فقط، كما هو الحال في الولايات المتحدة حاليا. واشار الى ان انتقال الانثراكس الى الانسان يتم عن طريق الجلد اذا كانت هناك جروح او خدوش به وذلك عند التعامل مع حيوان مريض او انسجته وخاصة اصواف الحيوانات او شعورها وتبلغ نسبة هذا النوع من الاصابة 95 في المائة. وقال الدكتور المر ان الاصابة تحدث ايضا عن طريق الاستنشاق وهذا هو اخطر الانواع او عن طريق القناة الهضمية عند تناول اللحوم المصابة او عند حدوث حروب بيولوجية، مؤكدا ان هذا المرض لا ينتقل من انسان الى آخر.

واضاف ان الانثراكس الذي ينتقل عبر بكتيريا شديدة العدوى يصيب في العادة حيوانات، كالغنم والبقر والماعز والجمل وبقية العشبيات وحتى بين الحيوانات المتوحشة ويمكن ان يصيب الانسان في المناطق الزراعية ولكن بصورة غير شائعة.

واوضح ان استخدام الانثراكس كسلاح بيولوجي يتم بشرط توافر ظروف معينة كالريح المواتية للهدف المحدد اذ ان 50 كيلوجراما من بكتيريا المرض يتم القاؤها من طائرة بطول كيلومترين يخلق سحابة تمتد نحو 20 كيلومترا، وهذه السحابة لا لون لها ولا رائحة وغير مرئية واكتشافها صعب جدا.

وقال المر انه من الممكن استخدام أى نوع من انواع البكتيريا او الفيروسات او السموم كسلاح بيولوجي من الجانب النظري البحت، ولكن هناك 30 نوعا فقط التي تستخدم كاسلحة بيولوجية، فمن البكتيريا الانثراكس والكوليرا والطاعون والحمى التيفوئدية، ومن الفيروسات الجدري والانفلونزا والايبولا، ومن السموم البوتيوليزم والمكوتوكسين والريسين. واشار الى ان استخدام الاسلحة البيولوجية ليس بالشيء الجديد على البشرية، حيث استخدمت لاول مرة في العصر الحديث عام 1763 واستخدمها الالمان في الحرب العالمية الاولى واستخدمتها جماعات يابانية متطرفة عام 1995 عبر استخدامها غاز السارين في مترو انفاق طوكيو، وتوجد الآن شكوك في اصابة عدة اشخاص أميركيين ببكتيريا الانثراكس.

واضاف ان احتمال مقتل احد الاشخاص جراء هجوم ارهابي باستخدام الجمرة الخبيثة تقل عن احتمال موته بمرض الانفلونزا الذي تصل نسب الوفيات به الى 20 في المائة في النوع الجلدي و60 في المائة في النوع الهضمي و90 في المائة في حالة الاستنشاق.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية